

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾﴾ . سورة الشمس.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ۖ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤﴾﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٥﴾﴾ .

سورة النازعات.

## صدق الله العظيم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -  
كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

## بنية الشخصية في رواية "أرض النفايات" لمحمد عبد العزيز قبادوا - أنموذجا -

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذة:

لعموري أمينة

إعداد الطالبتين:

خلووش سارة

مسعودي صونية

السنة الجامعية 2015/2014

## كلمة الشكر

قال الرسول (ص) " من لا يشكر الناس لا يشكره الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فأوعدوا له".

الحمد لله الذي قدر فهدى وخلق فسوي وعلم الإنسان ما لم يعلم نشكره ونحمده كثيرا على نعمة العلم التي أمدنا بها و جعلها سبيل يسر في حياتنا .

كما لايسعى لنا في هذا المقام إلى أن نتقدم بوافر شكرنا إلى أستاذتنا الفاضلة " لعموري أمينة" التي غمرتنا بحسن خلقها، وبوسع علمها مما كان له الأثر في إخراج هذا العمل بهذه الصورة فنحن لها مدينين بالكثير أسأل المولى أن ينفع بعلمها الواسع فقد بثت فينا روح المثابرة والاجتهاد فصوبت لنا الخطأ وشجعتنا فلها جزيل الشكر والاحترام وجزاها الله خيرا..

وكذلك نتقدم بشكرنا إلى الطاقم الجامعي عموما وعلى وجه الخصوص رئيس قسم اللغة و الأدب العربي " مصطفى ولد يوسف".

كما لا يسعى أيضا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتنا الكرام خلال مشوارنا الدراسي عامة وعلى الخصوص أستاذتنا في " قسم اللغة العربية"، كما لا ننسى بأن نشكر إكمالية "دحماني سليمان" بسماش، وأيضا ثانوية أغبالو الجديدة بتقربوست على حسن تعاونهم وكرم ضيافتنا، اللتان لم تبخلا علينا بمد يد المساعدة خاصة فيما يخص إعارة الكتب التي تحتوي على مادة بحثنا.

فلهم جميعا عظيم الشكر والعرفان

سارة صونية

# الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (ص) وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى من أوصى بهما الرحمن في قوله تعالى:

﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ صدق الله العظيم.

إلى نبع الحنان المتدفق التي سهرت على تربيتي وعلمتني أن الحياة كفاح إلى أبعد الأمد

أمي .

إلى من علمني ورباني، ومنحني الثقة ، وأهداني الحرية وتركني على درب العلم طليقة والذي بنجاحنا يتفاخر والذي بدد راحته من أجلنا "أبي الغالي".

إلى أخواتي: تيزيري، رعدة ، وسيلة ، عبد الرحيم ، لينا.

إلى التي يتسع قلبها للجميع وترشدنا وتراقب دوما نجاحنا والتي ترافقتنا في السراء والضراء "خالتي فروجة".

إلى من ساندوني خلال مشواري الدراسي: حيزية ، مولود ، شفيق ، مفيدة الملقبة "بالشاوية" رحمها الله..

إلى التي ساعدتني كثيرا في هذا العمل " خديجة " جزاك الله خيرا.

إلى كل من ساندي ولو بكلمة طيبة أو بنصيحة أو بدعاء .

إلى كل من ليسوا في مذكرتي فذاكرتي لن تتساهم.

إلى كل هؤلاء أهديهم عملي.

سارة

# الإهداء

أحمد الله وأشكره على توفيقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع أهدي ثمرة جهدي إلى من  
أوصى بهما الرحمن:

في قوله تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾

إلى أعز ما أملك أمي أطل الله في عمرها وحفظها من كل سوء.

إلى أبي الغالي الذي وجهني بنصائحه المنيرة.

إلى إخوتي وأخواتي: ياسمين، نوال، مازيغ، نسيم،

إلى كل عائلتي وأقربائي.

إلى صديقاتي: هدى، نجاه، فطيمة، أسمهان ، رتيبة.

إلى كل من لم أذكرهم لأن مكانتهم تتعدى حبر الورقة.

إل من ذكرهم قلبي ونسأهم قلمي.

إلى من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكر

صونية

## مقدمة:

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي عرفها العصر الحديث، لما تصوره من مختلف القضايا الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

وهذا الجنس الأدبي في الحقيقة هو من أصول غربية، وقد دخل إلى الأدب العربي خلال عصر النهضة، وقد استطاعت الرواية في فترة وجيزة أن تثبت وجودها في العالم بفضل مجموعة من الروائيين أبدعوا فيها ونذكر منهم: نجيب محفوظ ، طه حسين ، طاهر وطار ، عبد حميد بن هدوقة .

وتتميز الرواية من خصائص فنية سواء يتعلق الأمر بالبيئة الزمانية، المكانية أو الشخصيات أو الحكمة أو حتى الفكرة نفسها وكلها تجعل منها أقرب فن في نفسية القارئ.

وقد خصصنا بحثنا هذا للحديث عن أحد مكونات الرواية وهو "الشخصيات" باعتبارها المحرك الأساسي للأحداث والعمود الفقري الذي يحقق قيام أي عمل روائي هذا ما جعل معظم الدراسات التي تناولت الأعمال الروائية تنصب اهتمامها على دراسة هذا العنصر، ثم إن دراستنا لهذا المكون السردية لم يأخذ طابع العموم وإنما ارتأينا أن نعالجه معالجة بنيوية ، ولذلك جعلنا مهمتنا في هذا العمل هي لبحث عن بنية الشخصية .

لم يكن اختيارنا لرواية " أرض النفايات " اعتباطا بل عن قناعة، و يعود ذلك لأسباب موضوعية أهمها: أن الرواية من الفن الأدبي الأقرب إلى وصف الحياة الاجتماعية للأفراد. أضف إلى ذلك سبب آخر أن ما لفت انتباهنا فيها هو عنوانها و القراءة الأولى لها زادت من شغفنا والقراءة الثانية زادت من عزمنا وتصميمنا فهي من النماذج التي تعبر عن هموم و قيود و جرائم و حوادث يومية في المجتمع.

يفترض أن تكون هذه الدراسة تحليل لشخصيات هذه الرواية لندرك بعدها إذ كان لها مثل في واقعنا أم هي مجرد شخصيات على ورق لا تمد للواقع بأي صلة.

و موضوع بحثنا هذا جعلنا نتساءل: عن معنى الشخصية و أنواعها؟ و كيف بناها المؤلف أو الراوي في روايته؟ وللخروج بنتيجة لهذه التساؤلات رسميا خطة تضم مدخل وفصلين مسبوقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة. ويتضمن المدخل تعريف الرواية، و نشأتها في الوطن العربي بالإضافة إلى أنواعها وخصائصها.

تطرقنا في الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان "تعريف الشخصية وأنواعها" إلى تعريف الشخصية لغة حسب ما ورد في بعض المعاجم ثم اصطلاحا حسب ما ورد عند جماعة من الدارسين والمنظرين. أما عنصر أنواع الشخصية فتطرقنا فيه إلى أنواع الشخصية الرئيسية، الثانوية، الاستذكارية، الإشارية، وفيما يخص الفصل الثاني الذي عنوانه بنية الشخصية قمنا فيه بتصنيف الشخصيات ودلالاته الشخصية منها الوصف الخارجي

للشخصية (أوصاف) فيه إلى دلالة الأسماء و علاقة الشخصية الرئيسية بالشخصيات الأخرى  
وأوصاف نسبية.

وقد توصلنا إلى الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال الاعتماد على آليات التحليل  
البنوي للنصوص السردية، لأن المنهج البنوي يتميز بنظرته المحايدة لتلك النصوص  
وعلى الرغم من ضبط المنهج والمدونة إلا أن انجاز هذا البحث لم يخل من  
الصعوبات تمركزت جلها حول قلة المصادر والمراجع التي تدرس بنية الشخصية لأن أغلبها  
نظر إلى الشخصية ككائن واحد وليس على أنها مكونة من عناصر تربطها علاقات نظامية  
و لكننا حاولنا تخطي العراقيل المنهجية بالاعتماد على ما توفر لنا من مراجع نذكر منها "  
سيكولوجية الشخصية" لفيليب هامون، "بنية النص السري" لحميد حمداني.

تم بحمد الله في جوان 2015.

## تعريف الرواية:

## أ\_ لغة:

تستمد الرواية اسمها لغوياً من فعل روى، أي نقل وقص حدثاً أو خبراً أو حكاية، وهذا المعنى الذي وردت فيه في مختلف المعاجم، مثلما نجده عند ابن منظور في لسان العرب إذ يقول « أصلها من مادة روي يهدي إلى الماء الكثير وأطلقوا الرواية على المزادة فيها الماء، لأن الناس كان يرتون من مائها، وأيضاً أطلقوا على البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والرجل المستقى الذي يستقى الماء أيضاً الرواية »<sup>1</sup>.

ونجد أيضاً الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين « روى: الرواء: حسن المنظر في البهاء والجمال، يقال: امرأة لها رواء وشارة حسنة والرواء: حبل الجبناء، أعظمه وأمتته، وذلك لشدة ارتوائه في غلظ فتله. وكل شجرة أو عضو امتلأ قيل: ارتوى، وإنما قالوا: روى أرادوا الري من الدم والراوي: الذي يقوم على الدواب وهم الرواة، ولم أسمعهم يقولون: رويت الخيل. وأكثر ما يقال ذلك في الرياضة والسياسة » .

(1)\_ ابن منظور، لسان العرب، ج8، ط2، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، 2005، ص207.

« والرواية: الشعر والحديث ورجل الرواية: كثير الرواية والجمع رواة اسم موضع بالبداية، والروي حرف قوافي الشعر اللزمات نقول: هاتان قصيدتان على حرف روي واحد»<sup>1</sup>.

توجد علاقة توافق بين التعريفين كلاهما عرف الرواية على أنها ارتواء.

### ب\_اصطلاحاً:

تحتل الرواية كجنس أدبي مكاناً مهماً في الساحة الأدبية هذا ما يدفعنا إلى محاولة ضبط مفهوم الاصطلاح بعد أن رأينا أن المفهوم اللغوي يدل على نقل وتناقل الخبر.

يعرفها عبد الملك مرتاض بأنها « تعتبر الرواية جنس أدبي راق، ذو بنية شديدة التعقيد، متراكبة التشكيل تتلاحم فيما بينها وتتضافر لتشكّل في نهاية المطاف تشكلاً أدبياً جميلاً، كما تعد اللغة مادته الأولى، والخيال هو الماء الكريم الذي يسقى هذه الأخيرة (اللغة) فتنمو وتربو، والتقنيات المستعملة فيها هي أدوات لعجن اللغة المشبعة بالخيال»<sup>2</sup>.

(1) \_الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2، ط4، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص164، 165.  
(2) \_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الأدب، بحث في تقنية السرد (د ط)، المجلس الوطني للثقافة والأدب، الكويت 1998 ص37.

نفهم من تعريف عبد الملك مرتاض للرواية على أنها فن من فنون التعبير الأدبي تتميز بطابعها الإنساني وياتساعها لأداء شتى الأغراض بطريقة تعتمد بالدرجة الأولى على اللغة و الخيال و على الوصف، الحوار، السرد، الشخصية، تتضافر في نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا.

وهناك من يعدها انطباعا شخصيا مباشرا عن الحياة أو القصة خيالية نثرية<sup>1</sup>

فالرواية إما أن تكون تعبير حقيقي عما يحدث في الحياة اليومية أو تكون قصة

خيالية

## 2\_ نشأة الرواية العربية وتطورها.

نشأت الرواية في الأدب العربي نشأة حديثة، ترجع إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وكانت السبابة إلى فن الرواية، بعد أن تأثر أبنائها بما كتبه الغرب من روايات إذ تعتبر إنجلترا رائدة في هذا الميدان استطاعت أن تنتبه إلى هذا الفن الجديد . كما أن صلة الرواية العربية هي صلة عميقة لا تتقطع عن شكل الروائي الغربي من جهة والأشكال القصصية الموروثة من جهة أخرى<sup>2</sup>.

تجمع معظم الآراء على أن الإرهاصات الأولى لنشأة الرواية العربية ظهرت

متزامنة مع النهضة السياسية والفكرية للعالم العربي.

(1)\_ عماد علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده ط1، دار الميسر، عمان 2009 ص118.

(2)\_ ينظر: سيد حامد الناسخ، بانوراما الرواية العربية الحديثة، ط1، دار المعارف، 1980، ص50.

ترتبط نشأة الرواية العربية تاريخياً بالرواية الغربية، فمن هذه الأخيرة استقى العرب واقعية رواياتهم. وتعد رواية الموبليحي الموسوعة "حديث عيسى بن هشام" تسجيلاً لميلاد الرواية العربية.

فالرواية العربية وإن ولدت بتأثير من الغرب إلا أن هناك بعض الأجناس الأدبية التراثية التي تعد إرثاً لها كالمقامة وأدب الرحلات والأدب الشعبي.....

### 3- أنواع الرواية:

للرواية أنواع عديدة منها:

#### أ\_ الرواية الرومانسية:

و هي المرأة التي تعكس الشكل المثالي للحياة كما أنها تحتوي على الخيال العلمي و المستقبل و« تعتبر الرواية جنس أدبي يصور شخصيات بطولية، ويقدم أحداث عظيمة، يعرض بها الفرد عن العجز البشري من خلال العناية بتصوير شخصية الفرد البطل. فالبطل في الرواية الرومانسية، و ينتصر دوماً على مجموعة القيم الإنسانية التي تعوضها ظروف الواقع المعاش. كما يتميز البطل في الرواية الرومانسية بالمحافظة على الجانب الأخلاقي المحدود المثالية»<sup>1</sup>.

(1) \_ طه الوادي، الرواية السياسية، ط1، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة 2001 ص ص، 40، 41

فالروائي يسعى إلى سرد تلك الحياة المليئة بالعواطف والمشاعر بطريقة خاصة ويرتكز على شخصية البطل.

ومن نماذج هذه الرواية نجد "أزهار الشوك"، لمحمد أبو حديد. "وقافلة الزمن" لعبد الحميد جودة السحار.

### ب\_ الرواية التاريخية:

يقصد بالرواية التاريخية تلك التي «تستمد شخصيتها، وتستوحي أدواتها من التاريخ كما تقدم صور تاريخية لفترة ما، نابغة من طبيعة العصر، فهي تركز على معالجة فرد ما بالقياس إلى التاريخ، فتجسد حياة الأفراد بالرجوع إلى تاريخهم، كما أن بإمكانها تصوير المشاعر التي يصورها الوصف التاريخي، فتصور حياة الفرد قبل كل شيء»<sup>1</sup>.

فهذه الرواية تستمد موضوعاتها من التاريخ ثم تصوغه بطريقة روائية تعتمد على التشويق وتركز على الصراع بين الطبقات الاجتماعية.

---

(1)\_ مصطفى الصاوي الجويني، العالمي: القصة، الرواية، السيرة (دط)، منشأة المعارف، الإسكندرية 2000 ص16.

و يقول نجيب محفوظ: « أن العلاقة وطيدة، فالرواية عبارة عن استعراض للحياة اليومية بكل مشاكلها وقضاياها وأشخاصها.... وهذا الجزء من التاريخ لم يكتبه المؤرخون، ثم أن التاريخ عبارة عن أحداث وأشخاص وتفسير ورؤية والرواية كذلك»<sup>1</sup>.

يندرج نجيب محفوظ ضمن الأدباء الذين رجعوا إلى تاريخ مصر الفرعوني واكتشف فيه مادة خصبة لموضوع أعمالهم و بالخصوص رواياته التاريخية التي استهل بها مساره الإبداعي وهي "بعث الأقدار"، "كفاح طيبة" التي يعتبرها البعض القمة التي وصلت إليها الرواية التاريخية.

### ج\_ الرواية السياسية:

يعتبرها البعض ملحمة ذاتية يصور فيها الكاتب العالم بطريقته وحسب وجهة نظره السياسية، ومن تلقاء نفسه. «فهي عبارة عن رواية فنية مكتملة عناصر التشكيل تعبر عن وجهة نظر سياسة وتشكل قضية رئيسية فيها، أي أنها تلك الرواية التي تكون السياسة هي أساس قضاياها ومواضيعها بشكل واضح، إذ لا يجب لكاتب الرواية السياسة أن يكون منتما بالضرورة إلى حزب من أحزاب السياسة، وأن يكون ذو خبرة سياسية. كما يجب أن يملك إيديولوجية خاصة يقنع بها القارئ بشكل صريح بالإضافة

(1)\_ فيصل دراج الرواية وتأويل التاريخ، المركز الثقافي العربي، المغرب ط1، 2004 ص132

إلى أن الكاتب في الرواية السياسية مطالب أولاً وأخيراً بأن يشكل رواية جيدة فنياً، ويقدم رؤية سياسية متلائمة مع أهداف المجتمع»<sup>1</sup>.

باعتبارها ملحمة ذاتية فإنها تصور سياسة الكاتب في تناوله لقضية سياسة والنظر فيها بشكل واضح، فلا بد أن يكون ذو خبرة سياسية ليقتنع القارئ بها فالرواية السياسية تبحث عن الرؤى السياسية التي تدور في المجتمع.

### د\_ الرواية الاجتماعية:

هي الرواية التي تعبر عن أحوال المجتمع كما تسمى الواقعية المحشوة لأنها زاخرة بمختلف قضايا المجتمع، وهي محملة بجملة من الوقائع الاجتماعية، أي هي العمل الأدبي الذي يعبر عن الأوضاع الاجتماعية بشيء من الامتياز، وهذا ما ذهب إليه "رولان بارت": «الرواية عمل قابل للتكيف مع المجتمع»<sup>2</sup>.

إن الإبداع الأدبي يندرج ضمن الجماعة المبدعة و عليه فالرواية الاجتماعية تهتم للفرد باعتباره كائن اجتماعي، وذلك لعرض التواصل والتكيف مع متطلبات المجتمع.

(1)\_ ينظر : طه الوادى ، المرجع السابق، ص11.

(2)\_ عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق، ص48.

## هـ\_ الرواية النفسية:

تعني عند النقاد « مزيجاً من نبرة الاعتراف وتصوير الأهواء، وفن الحياة والحوار واستحضار الخفي لكل ما هو مدهش»<sup>1</sup>. من أوائل كتابها الفرنسي "أندريه موروا"، كتب رواية بعنوان " أجواد " سنة 1929.

وهذا النوع من الروايات يهدف إلى سرد ما هو داخلي أي نفسي، وصف تلك المكبوتات و استحضارها في الواقع. تختلف عن الواقعية لأنها تتحدث عن التجارب وأفكار ومشاعر شخص معين.

## 4\_ خصائص الرواية:

للرواية جملة من الخصائص تعد من أهم العناصر التي ساهمت في تطويرها وانتشارها، وهي كما يلي:

### (أ)\_ البيئة (الزمان والمكان):

تعتبر البيئة لفظ شائع الاستخدام تدل على جميع الظروف و العوامل الخارجية و« هي الوسيلة التي يفهم بها القارئ من خلال الأحداث والظروف المصاحبة لها، حيث يصور الكاتب في الزمان والمكان البيئة التي تنمو فيها الأحداث مع الاحتفاظ بالعادات والتقاليد والأجواء الطبيعية والظروف المعيشية، ويقدم أيضا بواسطتها مواقف

(1)\_ عماد علي سليم الخطيب ، المرجع السابق ، ص122.

الشخصيات وتصرفاتها، وبهذا التركيز على تصوير عناصر التأثير الطبيعي، (المدينة، البحر)، وكذا التأثير الاجتماعي والنفسي الذي له علاقة مباشرة ومؤثرة على طباع شخصياته وتفسير بواعثها السلوكية والمصيرية»<sup>1</sup>.

نجد الكثير من الأمثال في البيئة الزمانية والمكانية منها :

"رواية قرية ظالمة التي تبدأ وتنتهي في يوم وليلة، لمحمد كامل حسين حيث لم نستقل لزمن طويل.

\_ أما المكان فنجد رواية "ميرامار" لنجيب محفوظ، حيث جرت أحداث كلها في مكان واحد وهو الفندق الذي له نفس اسم الرواية<sup>2</sup>.

كما أنه يمكن للرواية أن تستغرق زمن طويل وتجري أحداثها في أماكن مختلفة.

(1)\_ أحمد محمد، محمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، (د ط)، الفارس للنشر والتوزيع لبنان 1997 ص18.

(2)\_ ينظر: عبد الكريم جبور، نقد عبد الواحد محمد، الإبداع في الرواية و الكتابة، ط1، دار الطباعة، سوريا 2005 ص89.

**(ب) \_ الفكرة:**

هي الركيزة الأساسية التي تبنى عليها الرواية، فهي الموضوع الأساسي الذي يتصل بالحقائق التي تجعل الحياة أكثر عمقا وأوسع شمولاً، وذلك ليجد القارئ فيه ما يشبع حاجياته المعرفية والذوقية المتنوعة في الحياة<sup>1</sup>.

نفهم من هنا أن الفكرة هي أساس العمل الروائي وتعتبر الموضوع الذي يركز عليها الراوي في كتابته لأي رواية معينة.

**(ج) \_ الحبكة:**

هي ذلك « التشكيل الجمالي لأحداث الحكاية التي تتسلسل تسلسلاً زمنياً »<sup>2</sup>.

هي طريقة يستعملها السارد لسرد أحداث معينة يقصد بها الأحداث المتتابعة و المتسلسلة التي تتكون منها القصة.

**(د) \_ الشخصية:**

تشمل بصفة عامة الأفراد الواقعيين أو الخياليين الذين تدور حولهم الرواية على أساس لا يوجد فعل بدون فاعل فلا يوجد أيضاً سرد بدون شخصيات. لأنها العنصر الفعال في الرواية « إذا كانت الرواية ترصد حياة البشر في زمن ما، فإنها تحرص

(1) \_ عبد الكريم جبور، مرجع سابق، ص 89.

(2) \_ نفسه، ص 84.

على أن ترسم بالتفضيل صورة وملاحظهم الجسمانية والنفسية والعقلية للحياة البشرية، وإمكاناتهم الاقتصادية والثقافية وظروفهم المعيشية، وتتوقف عند سلوكهم في المواقف المختلفة، كما أنها حريصة على متابعة التاريخي للشخصيات الرئيسية»<sup>1</sup>.

ونجد في الرواية شخصيات متعددة منها: البطل الذي هو شخصية محورية في العمل الأدبي، والخصم والشخصيات المساعدة الأخرى (الثانوية، المرجعية).

#### هـ\_العقدة :

تعتبر الذروة التي تبلغها الأحداث في القصة. و«هي المركز الأساسي الذي تعتمد الرواية من خلال المشكلة التي تنشأ في الرواية بعد تأزم الأحداث تدريجياً حتى تبلغ ذروتها، مما يجعل القارئ يتشوق لمعرفة نهاية هذه الأزمة، وفيها تتحل العقدة، وهذا نعطي المشكلة للرواية قيمة، وذلك من خلال لفت مشاعر و أفكار القارئ لها»<sup>2</sup>.

و هي ذلك الإشكال الذي يحدث في الرواية لتتبع الأحداث وتسلسلها لإيجاد الحل في نهاية المطاف في الرواية أي تلك العقد في الوسط تصل إلى الحل في النهاية.

(1)\_ السيد دياب و يوسف عبد الوهاب. نقد إسلام علي عبد الفتاح ، الرواية والشخصية الروائية، بحث مبسط عن بعض الأمور الروائية الهامة، ص 14.

(2)\_ شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة ، ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1998 ص253.

## و)\_السرد:

يعتبر السرد من أهم الفرق التي يعتمدها الراوي في سرد الأحداث بطريقته الخاصة، و هو الحكوي أو القص ويعني «هو عرض أحداث الرواية من طرف الكاتب بلغته وأسلوبه بشكل مقصور ليبين جوانب البيئة، ويصف الحالات النفسية وهيئاتها، مراعيًا في ذلك أحاسيس شخصياته عن طريق النطق بمنطقهم لا بمنطقه الخاص»<sup>1</sup>.

## ر)\_الحوار:

يعتبر من أهم الطرق التي يلجأ إليها السارد لسرد أحداث الرواية و يحتل الجزء الهام في الأسلوب التعبيري في الرواية، فقد يكون «كلام يقع بين الأديب ونفسه أو من ينزله مقام نفسه... يفرض منه الإبانة عن المواقف، والكشف عن خبايا النفس»<sup>2</sup>.

إذ يعتبر أحد الصيغ التعبيرية التي يعتمدها الروائي في صياغة روايته، و على الرغم من أن الحوار يشغل حيزًا أقل مما يشغله السرد و الوصف.

## ز)\_الأسلوب :

يتميز النص الروائي نص لغوي «يقصد به التعبير بوسائل لغوية وخصائص فنية، ويتغير حسب الكاتب، وهو الطابع المميزة الذي يجذب السامع و القارئ عن

(1)\_ ينظر : عبد الكريم جبور ،المرجع السابق ص89.

(2)\_ نجم عبد الله كاظم ، الحوار في الرواية العربية، ط1، عالم الكتب الحديث ،الأردن 2000، ص09.

طريق الحوار فعلى الأشخاص المحاورين في الرواية التمتع بأساليب مشوقة أو مناسبة لمواقفهم في الروايات ومواقفهم من الأحداث»<sup>1</sup>.

### (ي) \_ المغزى:

هو الهدف الذي يحاول الكاتب تجسيده « الرمز الأخير في الرواية وهو يشكل عند القارئ اللذة والمتعة وحصيلة يريدها، واستنتاج العلة، ودواء المعالجة»<sup>2</sup>.

تعتبر هذه العناصر التي سبق ذكرها من أهم الركائز التي يجب أن يعتمد عليها كاتب الرواية، و هي عناصر متكاملة فيما بينها.

---

(1) \_ شفيق البقاعي، المرجع السابق، ص253.

(2) \_ نفسه، ص253.

## 1\_ تعريف الشخصية:

من الصعب أن نتوصل إلى مفهوم شامل ودقيق لأي مصطلح نقدي، ومن بين المصطلحات التي تخضع لهذا الحكم نجد مصطلح الشخصية إذ تعددت معانيها بين الجانبي اللغوي والاصطلاحي.

## أ\_ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور لفظة الشخصية على أنها «الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر. والجمع أشخاص وشخوص وشخاص» "الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظة الشخص "والأنثى شخصية وقيل شخيصى إذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخاصة وشخص الشيء يشخص شخوصا وشخص الجرح، ويشخص والشخوص ضد الهبوط، والشخوص السير من بلد إلى بلد (الذهاب)، ومنه شخوص المسافر خروجه من منزله، وشخص على أهله يشخص شخوصا ذهب، وشخص إليهم رجع»<sup>1</sup>.

وأورد الفيروز الأبادي تعريفاً آخر يقول فيه: "الشخص، جماعة أشخاص وشخوص وأشخاص، والتشخيص الجسيم، السيد صاحب الخلق وأشخصه أزعبه، والمتشخص المختلف والمتفاوت"<sup>2</sup>.

(1) ابن منظور، الصدر السابق، ص، 37، 36.

(2) جمال الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط دار الجيل، بيروت ، لبنان ، الجزء الثاني ص

يختلف التعريفان في نظرة الأول إلى الشخصية على أنها إثبات للذات. أما الثاني فيراها على أنها مجموع الصفات الثابتة والمتغيرة في شخص ما.

### ب)\_اصطلاحا:

تعد الشخصية موضوعا احتل حيزا واسعا، وشغل بال الدارسين في مختلف الميادين ما جعل معناها الاصطلاحي يخضع لتواضع علماء كل ميدان فنجدها تحمل الدلالات التالية:

### الشخصية في علم النفس:

يرى علماء النفس أن هذا المصطلح من أشد المعاني تعقيدا في ميدان تخصصهم لأنها تشتمل الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها بعضها مع بعض، وتفاعلها مع شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة<sup>1</sup>. فالشخصية عندهم هو ذلك الأثر الذي يتركه الفرد في الآخرين وهذا النفي راجع إلى أن ذلك الأثر لا يكفي لتوضيح الصفات الداخلية الحقيقية في الشخص، فقد اعتمدوا في تعريفهم للشخصية على الصفات والمظاهر الخارجية للفرد حيث يرون أن الشخصية هي تلك العادات السلوكية للفرد وتمثل أيضا تلك النشاطات التي يقوم بها الشخص.

(1) ينظر: محمد جاسم العبيدي، علم الشخص الشخصية، ط1، دار الثقافة، عمان. 2011، ص27.

## الشخصية في علم الاجتماع:

يرى علماء الاجتماع أن الشخصية وليدة المجتمع وقيمه وعاداته فالفرد يتأثر بالعالم الاجتماعي والثقافي. يرى "فيستار" أن كل إنسان له شخصية مادام مر بعمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية أما "أرتو لدجرين" فيرى الشخصية تتشكل بفضل التنشئة الاجتماعية حيث يتحول الفرد من مجموعة خصائص فيزيولوجية وعصبية .

والشخصية تتشكل عند "أيجبرن " و"تكون" على أنها تكامل نفسي اجتماعي للسلوك عند الإنسان، والذي يظهر في العادات والتقاليد. واتجاهات ومواقف. وأما "جورج لوكاتش" يرى « إن اصطلاح الشخصية يحيل على العادات والتقاليد الاجتماعية التي تميز سلوك الإنسان. الشخصية تدل على السلوك الذي يكتسبه الفرد نتيجة لمشاركته في الحياة الاجتماعية اليومية، وعليه فاصطلاح الشخصية لا يمكن أن تدل على المظاهر الفيزيائية الخارجية أو حرارة الجسم أو مكونات الدم»<sup>1</sup>.

مما سبق نستنتج أن علماء الاجتماع ركزوا في دراستهم التي أجريت حول مفهوم الشخصية على العوامل الثقافية والاجتماعية فقط في تكوينها وأهملوا العوامل الوراثية البيولوجية. فحسب نظرهم أن للفرد شخصية يكتسبها من خلال انتمائه لجماعة معينة فيتعلم فيها سلوك ومهارات مختلفة وعادات ومعايير هذه الجماعة أثناء نشاطه الاجتماعية.

(1) - عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي و المجتمع و الثقافة و الشخصية، مؤسسة شباب الجامعة بيروت، 2005، ص 103.

## الشخصية في الدراسات النقدية:

إن الشخصية هي المحور في العمل السردي بعامة والعمل الروائي بخاصة إذ « لا يمكن تصور رواية دون طغيان شخصية مثيرة يقحمها الروائي فيها لذا نلقى كثير من الروائيين يركزون على رسم ملامح الشخصية»<sup>1</sup>. و تركز هذه الدراسة على الانتقال من داخل الشخصية إلى خارجها، و ذلك بالنظر إلى الأدوار التي تقوم بها و الاستعمالات المختلفة التي تكون موضوعا لها.

وعلى الرغم من أن "بروب" اختص دراسته على الحكاية الروسية العجيبة إلا أن هناك ثوابت لا تتغير، فمن خلال الأمثلة التي قدمها "بروب" لاحظ أن هناك عناصر ثابتة، وأخرى متغيرة، فالذي يتغير هو أسماء الشخصيات وما لا يتغير هو أفعالها، أي الوظائف التي يقومون بها فالمهم في دراسة الحكاية هي الوظائف التي تقوم بها الشخصيات<sup>2</sup>.

فبروب فصل في دراسته بين العناصر الثابتة للحكاية و العناصر المتغيرة، إذ ركز على الملامح البنيوية الثابتة التي تتكرر أشكالها في الحكايات الخرافية. بعدها جاءت البنيوية لاستكمال مسيرة الشكلانية، واعتبرت امتدادا لها ومن هذا الاتجاه "رولان بارت" الذي عرف الشخصية « بأنها نتاج تألفي»<sup>3</sup> والمقصود أن هويتها

(1) عبد الملك مرتاض ، المرجع السابق ص132.

(2) ينظر: حميد الحمداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، المغرب، ط3 2000 ص 24.

(3) المرجع نفسه ص 50.

موزعة في النص كما ينظر إلى الشخصية على أنها بمثابة دليل له وجهان أحدهما دال، والآخر مدلول، وتكون الشخصية كمدلول فهي مجموع يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها، وأقوالها، وسلوكها وبهذا فصورتها لا تكتمل إلا عندما يبلغ النص الحاكي نهايته.

لقد أولت الدراسات السيميائية اهتماما بالغا بدراسة مقولة الشخصية الروائية التي تعد دعامة العمل الروائي في الأساس وركيزة هامة تضمن حركية النظام العلائقي إذ نجد "فليب هامون" في كتابه سيميولوجية الشخصية على أنه حدد مفهوم الشخصية على « أنها مورفيم فارغ أي بياض دلالي لا تحيل إلا على نفسها، أنها ليست معطى قبليا و كليا، فهي تحتاج إلى بناء،تقوم بإنجاز الذات المستهلكة للنص زمن فعل القراءة هذا المرفيم الفارغ يظهر من خلال دال لا متواصل ويحيل على مدلول لا متواصل فكما أن المعنى ليس معطى لا في بداية النص ولا في نهايته، وإنما يتم الإمساك به من خلال النص كله»<sup>1</sup> .

ومن هذا المنطلق نرى أن الشخصية عبارة عن مورفيم فارغ، ويعني هذا لا تتحدد فقط من خلال موقعها داخل الفعل السردي (فعلها) وإنما من خلال العلاقات التي تتسجمها مع الشخصيات الأخرى.أي أنها لا تكتسب شرعيتها إلا إذا استندت إلى النص بأكمله.

(1) ينظر: فليب هامون ، سيميولوجية الشخصية الروائية ، تر سعيد بن كراد ، تقديم عبد الفتاح كيناو دار الكلام الرباط 1990، ص90.

### 3)\_ أنواع الشخصيات :

تنقسم الشخصية في الرواية إلى عدة أنواع :

#### الشخصية الرئيسية:

تعتبر العمود الفقري في الرواية وهي تكون بارزة، يعرفها القارئ من الوهلة الأولى وتكون ذات حركة مستمرة فهي التي «تتواتر على طول النص وتضطلع فيه بدور مركزي في الحكي ولكنها تختفي في لحظة من اللحظات، مخيلة دورها لشخصية أساسية أخرى»<sup>1</sup>.

فالراوي يبني روايته على شخصية رئيسية تحمل فكرة معينة ومضمون معين أي يتخذ من هذه الشخصية المحورية وسيلة لإيصال رسالته وطرح رؤيته، عادة ما يكون هذا هدف أساسيا في الرواية، ولا يختلف فيه الروائي عن آخر مهما كان مذهبه رومانيا أو واقعيًا.

وقد تغيرت النظرة إلى الشخصية الرئيسية «فالرواية في مراحلها الأولى كان البطل هو المحور وهو الأساس، وتأتي بقية الشخصيات عوامل مساعدة له»<sup>2</sup>. كما يمكن أن تكون في الرواية، شخصية رئيسية واحدة هي البطل والتي تكون السبب في تغيير حياة الناس المحيطة بها، فتؤثر فيهم وتتأثر بهم. التي نجد فيها بطل

1)\_ سعيد يقطين ، قال الراوي ، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997 ص93.

2)\_ محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية، ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، (د ط)، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية. 2007، ص26.

خارق يتحد الصعاب ويجتاز جميع المخاطر والأهوال بمساعدة وتخليصها مما هي فيه سواء كان البطل يعبر عن حلم فردي أي تحقيق منفعة شخصية أو عنهم قومي فيكون أمل هذه الأمة<sup>1</sup>.

نفهم من هذا أن الشخصية الرئيسية في الرواية هي عنصر أساسي ومهم، وأنها تعتبر البطل الرئيسي في أي عمل روائي سواء كان بطل في قصة حب أو بطل في قصة حرب أو ما شابه ذلك ومثال على ذلك شخصية حياة في رواية ذاكرة الجسد.

## (2) الشخصية الثانوية:

يكون دور هذا النوع من الشخصيات أقل في مجرى الحكى، تظهر أحيانا وتختفي أحيانا أخرى « فهي مشاركة في الحدث وليست مجرد ظلال مادام البطل أو الشخصية الرئيسية أصبح واحدا من المجتمع يعيش أزمة ويتفاعل معه»<sup>2</sup>.  
فالشخصية الثانوية لها مكانتها ودورها في العمل الروائي « والكاتب المتمكن هو الذي لا يصب كل اهتمامه على الشخصية الرئيسية فقط بل يعطي للثانوية حظ من ذلك الاهتمام»<sup>3</sup>.

فرغم ظهورها واختفائها فلها دور في الرواية، يمكن أن تكون أكثر واقعية عندما اقتبسها الروائي من الواقع المعيشي مباشرة.

(1)\_محمد علي سلامة، المرجع السابق، ص26...

(2)\_ نفسه، ص 28.

(3)\_ نفسه، ص28.

فالشخصية الثانوية تأخذ دوراً مركزياً في الحكى إلا أنها تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها لشخصية أساسية أخرى<sup>1</sup>.

فالشخصية الثانوية لها مكانتها في الرواية. فالروائي يقيم روايته حول الشخصية الرئيسية التي تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد أن ينقله إلى القارئ وتأتي الشخصيات الثانوية مساعدة أو مشاركة في الحدث. مثال على ذلك شخصية المساعد أشرف في رواية أرض النفايات.

### (3) الشخصية المسطحة أو الثابتة:

الشخصية المسطحة هي « تلك الشخصية البسيطة، على حال لا تكاد تتغير، و لا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها عامة وهي شخصية عادية، غالباً ما تكون مسطحة ولا تنمو داخل العمل الفني ولا تتطور، حيث لا تمثل إلى حضوراً مساعداً لنمو القصة نفسها وفي هذا النوع تكون الشخصيات ثابتة الصفات، طوال الرواية أي أنها لا تتغير بتغير العلاقات الإنسانية أو يتفاهم الصراع الذي يعد أساس الرواية، وما يميزها أنها تمثل صفة أو عاطفة تبقى واحدة سائدة بها من مبدأ القصة حتى نهايتها»<sup>2</sup>.

(1) \_ سعيد يقطين، المرجع، السابق، ص 93.

(2) - ينظر: هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال، إبراهيم لنصر الله (دط)، دار الكندي للنشر و التوزيع 2004، ص 127.

وهذا يعني أن هذه الشخصية تحمل سمة واحدة أو أكثر وتكون ثابتة ولا تتغير من بداية القصة إلى نهايتها.

#### 4\_ الشخصية المرجعية:

نتعرف على هذا النوع من الشخصيات من خلال خلفيات معرفية، نحتفظ بها في أذهاننا أو من خلال الرجوع إلى النصوص التي تناولت حياة هذه الشخصيات « فالشخصية المرجعية هي شخصية سبقت المعرفة بها وبالعلم الذي وجدته فيه، كان تكون شخصية تاريخية معروفة في ثقافة مجتمع ما»<sup>1</sup>.

تحليل الشخصية المرجعية على معنى وثابت حددته ثقافة ما، كما تحليل على أدوار وبرامج واستعمالات ثابتة، فقراءاتها مرتبطة بدرجة ستعاب القارئ لهذه الثقافة فهي إذن توحى إلى عالم سبقت المعرفة به، عالم معطى من خلال ثقافة أو تاريخ وبالتالي التعرف على هذه الشخصيات.

تتفرع الشخصية المرجعية في نص الرواية حسب فليب هامون إلى شخصيات: تاريخية (نابليون الثالث) وشخصيات أسطورية (فينوس زوس) وشخصيات مجازية (الحب، الكراهية) وشخصيات اجتماعية (العامل، الفارس المحتال)<sup>2</sup>.

(1) فليب هامون، المرجع السابق، ص24.

(2) نفسه، ص24.

والواقع أن هذه الشخصيات تكون على معرفة مسبقة بها لتطورات حياتها، فهي شخصيات معروفة تاريخيا ثابتة، محددة في ثقافة أمة من الأمم. فمثال عنها في الثقافة العربية عنتر بن شداد.

#### (5)\_ الشخصية الإشارية:

يعرفها فليب هامون بأنها «مجموعة من الإشارات التي يمكن تسميتها السمة، فهذا النوع يحدد الآثار المنفلتة من المؤلف، التي تدل على وجود ذات المؤلف»<sup>1</sup>.  
تكون هذه الفئة من الشخصيات بمثابة إشارات تدل على حضور القارئ أن المؤلف أو ما يمثلها في النص. «شخصيات ناطقة باسمه جوقة التراجيديا القديمة، المحدثون السقراطيون، شخصيات عابرة، رواة وما شابههم»<sup>2</sup>.

والواقع أن هذا النوع من الشخصيات يكون من الصعب أحيانا الإمساك بها، لأن الكاتب لا يشير إليها مباشرة، على القارئ أن يكون على دراية واطلاع بسياق جيدا لأن الشخصية الإشارية « مفهوم وجه بالدرجة الأولى لحضور الكاتب الذي يتخذ أشكالاً تمويهية مختلفة ولا يمكن نتيجة ذلك، حصر في صيغة محددة مثل (أنا) و(هو)»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>\_فليب هامون، المرجع السابق ، 24.

<sup>2</sup>\_نفسه، ص81.

<sup>3</sup>\_نفس ، ص82.

**6\_ الشخصية الاستذكارية:**

يقوم هذا نوع من الشخصيات على استذكار بالماضي أو بالاستشهاد بالأسلاف أو التكهن ويعرفها "فليب هامون" بقوله « هذه الفئة يكمن دورها في ربط أجزاء العمل السردية في بعضها البعض أن الإمساك في هذه الشخصيات يحتاج إلى إمام بمرجعية السنن الخاص للعمل الأدبي»<sup>1</sup>.

أي أنه لابد من استقصاء هذه العلامات التذكيرية لمفوضات داخل النص، وهذه الوظيفة الاستذكارية نقف عليها من خلال الإحالات الدائمة على معلومات سبق ذكرها.

---

(1) - فليب هامون ،المرجع السابق 25.

## 1\_تصنيف الشخصيات:

جاءت شخصيات "أرض النفايات" -موضوع الدراسة- مصنفة بالشكل المبين في الجدول أدناه:

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية	الشخصيات النامية	الشخصيات المسطحة
حسين مالك	المساعد وليد	جيهان كامل	سماح
المفتش سامي	المساعد أشرف	رئيس الجمارك	الدكتور عبد الله
عامل النظافة		محي شرف الدين	الساعي راضي
		سليم شهاب	الساعي صادق
		رشاد علي	أبو ياسر
		رجب سالم	ايف لاروش
		عماد محمود	فليب بارتزان
		برهان سبسي	زوجة فليب بارتزان
		المنصف أبو ضياء	الحاج سالم
		سلامة	كبير الخبراء
		أحمد	زوجة المفتش
			عمر حمدي
			رشيد
			عبد العزيز
			صاحب محل الجرافة

### الشخصيات الرئيسية:

هي الشخصيات التي تتمحور حولها الأحداث في الحكى<sup>1</sup> إذ تشكل المادة الرئيسية للرواية، حيث يتواتر ظهورها في بدايتها إلى نهايتها، وفي هذه الرواية نجد ثلاثة شخصيات رئيسية وهي:

**حسين مالك:** يمثل الشخصية المحورية في هذه الرواية، فلولاها لما سارت الأحداث، فالقضية المطروحة في الرواية مبنية أساسا على شخصيته. فهو متزوج، وله ولدين عامل في الجمارك. كما قال عنه المساعد وليد « أنه موظف في الجمارك»<sup>2</sup>.

تربطه علاقة غرامية مع امرأة أخرى تدعى جيهان، حيث قالت: « لقد كان بمثابة زوجي، وكان يقضي ليالي أكثر عندي هنا مما يقضيه في بيت زوجته<sup>3</sup> ». لقد كان يسعى دائما إلى الوصول لحياة أرقى، إنه رجل طموح و قالت عنه سماح بأنه: « كثير الانبهار بحياة الأثرياء، ولم يقتنع بما لديه»<sup>4</sup>.

**المفتش سامي:** يمثل الشخصية الرئيسية الثانية في الرواية، فهو العنصر الأساسي فيها، بحيث يعمل على حل كل القضايا الإجرامية الموجودة في الرواية، وسعى جاهدا في التحقيق والبحث عن الأدلة والحلول للقضايا المعقدة « يتولى التحقيق في قضايا مهمة وصعبة، يكون متوترا بعض الشيء...»<sup>5</sup>. ما قاله المساعد وليد.

(1) \_ بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، ط1، عالم الكتب، الجزائر. 2002، ص80.

(2) \_ الرواية، ص03.

(3) \_ نفسه، ص57.

(4) \_ نفسه، ص24.

(5) \_ نفسه، ص69.

**عنترة :** يعتبر الشخصية الرئيسية الثالثة في الرواية، فلولاها لما قتل حسين مالك

« استعد عنترة، وقبل وصول سيارة القتل بقليل وضع المسامير على الطريق...»<sup>1</sup>.

هذا ما قاله المنصف أبو ضياء

و قال أيضا « تتكر ليمثل دور كانس الشارع أي عامل النظافة.» ووقف بجانبه ليمثل

دور كانس شارع<sup>2</sup>».

وهو الرجل الميداني الذي قام بكافة الأعمال الإجرامية للعصابة.» تتم كل العمليات

من خلال عنترة<sup>3</sup>». بلسان المنصف أبو ضياء.

### الشخصيات الثانوية:

نجد في الرواية شخصيتين ثانويتين وهما:

**وليد:** يمثل الشخصية الثانوية الأولى في الرواية، فهو مساعد المفتش سامي في

تحقيقاته، تولى قضية سرقة السيارات والتحقيق فيها. « طلبت ملفات أصحاب السوابق

في سرقة السيارات»<sup>4</sup> ما قاله وليد، تابع قضية مقتل حسين مالك رفقة المفتش سامي

من بدايتها إلى نهايتها. « وقال وليد أيضا « لقد نجحنا في حل هذه القضية...»<sup>5</sup>.

(1) \_ الرواية، ص 166.

(2) \_ نفسه، ص 166.

(3) \_ نفسه، ص 161.

(4) \_ نفسه، ص 13.

(5) \_ نفسه، ص 169.

أشرف: يمثل الشخصية الثانوية الثانية في الرواية، فلولا وجوده ووجود المساعد وليد لما توصل المفتش لوحده إلى حل القضية، تولى قضية اختفاء رجل عجوز من بيته قال أشرف « سأستجوب عائلة المختفي وأصدقائه المقربين»<sup>1</sup>.

تابع أيضا قضية مقتل حسين مالك رفقة المفتش سامي والمساعد وليد، سعى جاهدا معهما في التحقيق والوصول إلى حل. « طلبت عينة من هذه المسامير من الأدلة الجنائية»<sup>2</sup>. ما قاله أشرف.

### الشخصيات النامية (المدورة):

في هذه الرواية نجد عدة شخصيات من هذا النوع وهي:

**جيهان:** تعتبر جيهان من الشخصيات النامية لكون شخصيتها متغيرة في الرواية، فظهورها في بداية الرواية يعكس ظهورها في نهايتها. هي عشيقة القتل حسين مالك في بداية الرواية بحيث قالت جيهان: « لقد كنا عشيقين بمثابة الأزواج<sup>3</sup> » تعمل مضيعة استقبال وعلاقات عامة في فندق الشراتون»<sup>4</sup>. قامت باستدراج رشاد علي الذي يعمل في الوزارة الداخلية لينظم إلى المجموعة التي تعمل معهم على أساس أنها حبيبته وعشيقته. « تم إرسال جيهان ل"رشاد علي" واستدراجه إلى سهرات الفيلا»<sup>5</sup> مت قاله

(1) - الرواية، ص 11.

(2) - نفسه، ص 91.

(3) - نفسه ، ص 55.

(4) - نفسه، ص 55.

(5) - نفسه ، ص 165

المنصف أبو ضياء. كما أنها عشيقة لسليم شهاب في الوقت نفسه عشيقة للضحية. « اعترفت بعلاقتها "بسليم شهاب" في نفس الوقت مع علاقتها بالقتيل»<sup>1</sup> ما قاله المفتش سامي.

**رئيس الجمارك:** يعد من الشخصيات النامية لكون ظهوره في بداية الرواية يعكس ظهوره في نهايتها. ففي البداية كان مجرد رئيس حسين مالك في الجمارك يشرف على عمله ن ونجده في الأخير أنه شارك رفقة الضحية بقضية مشبوهة مقابل مبلغ من المال. «لقد قبض كل واحد منهما مبلغ مائتي ألف دولار على دفعات عديدة حسب التقدم في تنفيذ العملية»<sup>2</sup>. ما قاله المنصف أبو ضياء.

محي شرف الدين هو اليد اليمنى لسليم شهاب « نقدر أن نقول أنه مستشار لدى "سليم شهاب" وولائه له أكثر من الجمارك»<sup>3</sup>. ما قاله المنصف أبو ضياء.

**سليم شهاب:** يعد من الشخصيات النامية لكون ظهوره في بداية الرواية يختلف عن ظهوره في نهايته. هو رجل أعمال « لدي مجموعة شركات في مختلف المجالات العقارات، صناعة المواد الغذائية، سياحة وفنادق، مستشفى استثماري، أراضي زراعية، أسهم في شركات متعددة...»<sup>4</sup> . بلسانه.

(1)\_الرواية ، ص 123

(2)-نفسه، ص 162

(3)\_ نفسه، ص 164.

(4)\_ نفسه ، ص.116.

قام برشوة رشاد علي ليعلمه على تفاصيل التحقيق في قضية مقتل حسين مالك « لقد أصبح عينا على التحقيق»<sup>1</sup> . بلسان المنصف أبو ضياء.

وقام برشوة محي شرف الدين ليسهل على حسين مالك عملية خروج الحاويات المحملة بنفايات نووية من الميناء. « لم يكن مطلوبا من محي شرف الدين أن يقوم بأي شيء فقط ألا يثير التساؤلات حول الحاويات المشبوهة... ويعطيها تصريح الخروج هو حسين مالك»<sup>2</sup> . ما قاله المنصف أبو ضياء.

رشاد علي: يعد أيضا من الشخصيات النامية في الرواية، لكونه تغير من موقف لآخر وأدهش القارئ بدوره الذي لعبه في الرواية.

فهو موظف في الوزارة الداخلية، يشغل منصب مدير الأمن، خان منصبه وخان مبادئه بتعاونه مع سليم شهاب وأفراد العصابة بإفشاء أسرار التحقيق .

كما يقول المفتش سامي « متعاون بشكل كبير مع العصابة، ويمد لهم بكل تحركاتهم»<sup>3</sup>.

ساعد العصابة بإبعاد المفتش عن القضية . « اقترح "رشاد علي" أن يتم تكليفك بمهمة باريس»<sup>4</sup>. ما قاله المنصف أبو ضياء.

(1)\_ الرواية ، ص 165.

(2)\_ نفسه ، ص 164.

(3)\_ نفسه، ص 98.

(4)\_ نفسه ، ص 165.

رجب سالم: تعد هذه الشخصية في الرواية شخصيتين الأولى شخصية " رجب سالم " الشاب الذي قام بتأجير الفيلا لتأسيس. " شركة معدات زراعية " وهو في الحقيقة عنترة الرجل الميداني « لقد كان شابا قوي البنية ...»<sup>1</sup>. بقول أبو ياسر.

أما الشخصية الثانية فهي " رجب سالم " العجوز، وهو الشيخ الذي انتحل عنترة شخصيته ليقوم بالأعمال المشبوهة ليبعد النظر عنه « شاب ينتحل اسم الشيخ ليقوم بإجراءاته اللازمة»<sup>2</sup>. ما قاله المفتش سامي.

عماد محمود: يعد من الشخصيات النامية لكونه تحول من حارس في إحدى الملاهي إلى صاحب مجموعة من الملاهي و المطاعم السياحية، وتربطه علاقات عديدة مع العصابات. حيث يقول « له علاقة عديدة مع المجرمين وأصحاب السوابق»<sup>3</sup>. ما قاله المنصف أبو ضياء. كلف بتجنيد رجال ميدانيين والتعامل معهم بعيدا عن العصابة « قام بتجنيد " عنترة" »<sup>4</sup>. ما قاله المنصف أبو ضياء. وهو الذراع الأيمن الذي من خلالها نفذت كل العمليات المشبوهة. «كان ذراعنا القوية التي تنفذ من خلالها عملياتنا»<sup>5</sup>. ما قاله المنصف أبو ضياء.

(1) \_ الرواية، ص 73.

(2) \_ نفسه، ص 76.

(3) \_ نفسه، ص، 165.

(4) نفسه، ص 165.

(5) نفسه، ص 165

**برهان سبسي:** نمت شخصيته في الرواية بعد أن كان محامي ومستشار قانوني، إلى أن أصبح صاحب شركة وهمية ليس لها وجود في الأساس لاستيراد النفايات من فرنسا ودفنها في أرض البلاد مقابل مبلغ من المال. « صاحب الشركة الوهمية التي تستورد النفايات ... »<sup>1</sup> ما قاله المنصف أبو ضياء.

وهو صاحب فكرة انتحال شخصية رجب سالم العجوز ليبعد النظر عنهم أو الشكوك ليكون الشيخ في الواجهة. « لقد رشح لنا رجلا كبير في السن.... ليتحمل كل المسؤولية في حين لا تكون لنا أية صلة به»<sup>2</sup> ما قاله المنصف أبو ضياء. وهو صاحب قطعة الأرض التي استعملوها لدفن البراميل المحملة بالنفايات النووية. « لقد اشترى قطعة الأرض التي دفنا فيها البراميل.... »<sup>3</sup> ما قاله المنصف أبو ضياء.

**المنصف أبو ضياء:** نمت شخصيته في الرواية عندما تطورت من رجل أعمال إلى عضو في العصابة ومشارك في الأعمال المشبوهة . « هو المسؤول عن نقل النفايات من الميناء إلى قطعة الأرض التي دفنت بها»<sup>4</sup> ما قاله المنصف أبو ضياء. وهو صاحب الاعترافات عن كل العمليات المشبوهة التي قامت بها العصابة. « أنا جاهز سيدي للاعتراف الكامل ... »<sup>5</sup> ما قاله المنصف أبو ضياء.

<sup>1</sup> الرواية، ص 165.

<sup>2</sup> نفسه، ص 165.

<sup>3</sup> نفسه، ص 165.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 167.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 165.

**سلامة:** يعد من الشخصيات النامية لكونه كان نادلا في المقهى الذي صار أمامه الحادث الذي أدلى بوفاة حسين مالك إلى شاهد أول في القضية . « تلقينا اتصالا من نادل المقهى...»<sup>1</sup> ما قاله المساعد وليد. ساعد في التحقيق كثيرا بإفادته، بحيث أدلى بوجود عامل النظافة في موقع الحادث، وأنه سمع انفجار مباشرة قبل الحادث.

« لم يكن هناك سوى عامل النظافة بلدي يكنس الشارع»<sup>2</sup> ما قاله سلامة.

**أحمد :** يعد من الشخصيات النامية لكونه كان خادما في الفيلا التي يسهر فيها القتل مع العصابة، وأصبح مساهما ومعاوننا في مجرى التحقيق حول قضية مقتل حسين مالك بحيث أفاد بالكثير في التحقيق . « لا شيء يهمني الآن أكثر من كشف المجرم ....»<sup>3</sup> ما قاله أحمد. أطاح برشاد علي عند تعرفه له عبر العصور التي عرضوها عليه، ومراقبته أمام الوزارة. « إن هذا الرجل من الشخصيات المهمة في الفيلا»<sup>4</sup> ما قاله أحمد.

### الشخصيات المسطحة :

إن الشخصيات في هذا النوع تبقى « ثابتة الصفات طول الرواية، ولا تنمو ولا تطور بتغير العلائق البشرية أو بنمو الصراع الذي هو أساس الرواية وما يميزها، إنها

<sup>1</sup> -الرواية، ص02.

<sup>2</sup> - نفسه، ص06.

<sup>3</sup> - نفسه، ص45.

<sup>4</sup> - نفسه، ص97.

تمثل صفة أو عاطفة تبقى واحدة تظل سائدة بها من مبدأ القصة حتى نهايتها، ويحوزها عنصر المفاجأة ن كما أنها لا تستطيع أن تكشف عن الأعماق النفسية، ولا يصور نمو الإحساس الإنساني، وتطور الفرد في مواقفه المختلفة إزاء قضايا الحياة، كما يستطيع الراوي تصور الشخصية كاريكاتوري<sup>1</sup>.

ونجد في الرواية عدة شخصيات من هذا النوع وهي:

**سماح:** ظهرت في الرواية بشكل نمطي، كما أنها ظهرت في بدايتها فقط، ولم تنمو في الرواية. وهي زوجة القنيل حسين مالك، و أم لولدين. « على رف وضعت صورة العائلة، يظهر فيها القنيل وزوجته وأبنائه الاثنان»<sup>2</sup>. ما قاله الراوي

**الدكتور عبد الله:** ظهر في الرواية بشكل سطحي، وكان ظهوره في بدايتها فقط. وهو الطبيب الشرعي الذي شخص حالة حسين مالك أثناء الحادث. « يتقدم الطبيب الشرعي إلى المفتش سامي...»<sup>3</sup> بقول المؤلف.

**الساعي راضي:** ظهر في الرواية من بدايتها إلى نهايتها ن ولكن دوره فيها لم يتغير ولم يتطور بقي على حاله. وهو الساعي الذي يخدم الموظفين في المباحث الجنائية.

(1)\_ هيام شعبان ، المرجع السابق ، ص 126 .

(2)\_ الرواية، ص 21.

(3)\_ نفسه، ص 03.

« يدخل الساعي راضي يحمل قهوة المفتش سامي ... »<sup>1</sup> ما قاله المؤلف.

**الساعي صادق:** ظهر في بداية الأمر، فدوره كان سطحي لا يتعدى خدمته للموظفين في الجمارك. « يخرج الساعي صادق من المكتب ليحضر الشاي »<sup>2</sup>. بقول الراوي. كما أنه أفاد المفتش في التحقيق بالمشاهد في القضية. « ابن أخي يعمل في فيلا وردة الرمال التي يتردد إليها المحروم في الفترة الأخيرة »<sup>3</sup>. ما قاله الساعي صادق.

**أبو ياسر:** ظهر في وسط الرواية بشكل سطحي ن وهو صاحب المكتب العقاري الذي أجر الفيلا "لرجب سالم" صاحب الشركة الوهمية. « لقد زارني هنا في المكتب شخص يدعي أنه من الشركة المذكورة »<sup>4</sup>. بقول أبو ياسر.

**فليب بارتان:** كان ظهوره في الرواية نمطي (سطحي) في بدايتها إلى نهايتها.

هو صاحب الفيلا "وردة الرمال" التي كان يجتمع فيها أفراد العصابة على طاولة القمار. « كان صاحبها فرنسي... اسمه فليب بارتان »<sup>5</sup>. ما قاله أحمد.

كان صديق مقرب للضحية حسين مالك، يعامله أحسن معاملة، ويستقبله في الفيلا بنفسه.

1 - ( الرواية، ص 08.

2 - نفسه، ص 29.

3 - نفسه، ص 35.

4 - نفسه، ص 73.

5 - نفسه، ص 42.

« كان يعامل المرحوم معاملة خاصة ... »<sup>1</sup>. ما قاله أحمد.

ويعتبر أيضا الخيط الرابط بين الشركة الفرنسية وأفراد العصابة. « كان باتصال مباشرة بالشركة الفرنسية »<sup>2</sup>. ما قاله المنصف أبو ضياء.

**الحاج سالم:** ظهر في نهاية الرواية، وهو سائق شاحنة التي أجزتها العصابة لنقل النفايات لقطعة أرض زراعية ودفنها هناك. « أنا أقوم بالعديد من عمليات النقل اليومي... »<sup>3</sup>. ما قاله الحاج سالم وكما أنه ساعد المفتش سامي و مساعديه في الوصول إلى قطعة الأرض التي دفنوا فيها النفايات، وأكد لهم أنه هناك تسعة حاويات.

« كيف لي أن أنسى مكانا ذهبت إليه تسعة مرات »<sup>4</sup>. ما قاله الحاج سالم.

**كبير الخبراء :** كان ظهوره في نهاية الرواية، وهو الذي فحص قطعة الأرض لمعرفة إذ ما هناك تسرب للإشعاعات أم لا. « نسبة الإشعاعات أكثر من العادي، وهذا يدل على أن هناك تسرب بسيط »<sup>5</sup>. ما قاله كبير الخبراء.

**عمر حمدي :** ظهر في الرواية، ولم يكن له تطور أو تغير يدهش به القارئ .

<sup>1</sup> -الرواية، ص 44.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 166.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 138.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 144.

<sup>5</sup> نفسه، ص 69.

فهو صديق المفتش سامي، درس مع بعضهما البعض في أيام كلية الشرطة، وهو يعمل في إدارة مكافحة المخدرات. « وهو صديق قديم له سبق وأن درسا مع بعض في كلية الشرطة»<sup>1</sup>. ما قاله الراوي.

**رشيد:** ظهر في بداية الرواية على أنه زميل القتل في العمل، وأفاد المفتش بما كان يعرفه على الضحية. « نحن في الخدمة للإجابة على أية أسئلة<sup>2</sup> ». ما قاله رشيد.

**عبد العزيز :** كان ظهوره في بداية الرواية فقط، وهو زميل الضحية في العمل .

« بدأ يرتكب بعض الأخطاء في معاملات المستوردين»<sup>3</sup>. ما قاله عبد العزيز.

## (2) دلالة الشخصية:

### أ - الوصف الخارجي (أوصاف جسمانية):

لم يستعمل المؤلف في الرواية الكثير من الاوصاف الجسمانية . بل أعطى أهمية أكثر إلى دور الشخصية في مجرى أحداث الرواية، فنجد في الرواية بعض الاوصاف الجسمانية منها :

(<sup>1</sup>) - الرواية، ص 34.

(<sup>2</sup>) - نفسه، ص 34.

(<sup>3</sup>) - نفسه، ص 33.

### 1- الشخصية الرئيسية:

سامي : معظم شعر رأسه اشتعل بياضا . " اشتعل شعرك شيئا"<sup>1</sup>. ما قاله عمر

حميدي

عنتره : أنه شاب مكتمل البنية، ضخم الجثة، وطويل القامة.

" شاب قوي البنية وطويل القامة "<sup>2</sup>. ما قاله رجب سالم.

### 2\_ الشخصيات الثانوية:

وليد: شاب في العقد الرابع من عمره، أعزب ومتعلم . « لا يزال أعزب»<sup>3</sup> . بقول

الراوي

أشرف: شاب في الخامسة و العشرين من عمره، رياضي<sup>4</sup>. ما قاله الراوي.

### 3 - الشخصيات النامية(المدورة):

جيهان: شابة في منتصف العشرينات من عمرها، شابة أنيقة و جميلة و فاتنة

« أنها كانت في منتصف العشرينات و جميلة»<sup>5</sup> . ما قالتها سماح.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 61.

<sup>2</sup> نفسه، ص 73.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 49.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 10.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 25.

سليم شهاب: رجل كبير في السن عمره لا يتجاوز أربعة و خمسون سنة « سليم

شهاب أربعة وخمسون سنة» .ما قاله سليم شهاب.

رشاد علي: رجل متقدم في السن و شعره بدا يتساقط. « وشعر رأسه بدا يتساقط»<sup>1</sup>.

ما قاله الراوي

رجب سالم: عجوز منهك طاعن في السن، يكاد الروح يفارقه. « ليس له أي حول و

لا قوة، تكاد الروح تفاوته من حين إلى آخر»<sup>2</sup>.بقول الراوي.

المنصف أبو ضياء: في العقد الخامس من عمره، يلبس نظارات سميقة، ومعظم

شعر رأسه سقط. « فقد أكثر شعر رأسه، فيلبس نظارات سميقة»<sup>3</sup> .ما قاله الراوي.

#### 4-الشخصية المسطحة (النمطية):

أبو ياسر: رجل عجوز في العقد السابع من العمر. « عجوز في السبعين من

عمره»<sup>4</sup> .بقول الراوي

عمر حمدي: رجل في العقد الخامس من عمره، كاد شعره ينقرض، يلبس نظارات

طبية. « فقدت نصف رأسك ولبست النظارات الطبية»<sup>5</sup>.ما قاله المفتش سامي.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 113.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 97.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 76.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 101.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 73.

الحاج سالم : عجوز لا يزال يحتفظ بكيان قوته، ولا يبدو عليه كبر السن .» لازل

يحتفظ بقوته»<sup>1</sup>. ما قاله الراوي.

## ب- الوصف الداخلي

### (1) \_ دلالة الأسماء:

نجد بعض الأعمال الفنية، أن المؤلف يسعى إلى اختيار أسماء تناسب دور الشخصية في العمل الفني الروائي حيث « يسعى الروائي وهو يضع الأسماء لشخصياته أن تكون مناسبة ومنسجمة بحيث تحقق للنص مقروئيته، وللشخصية احتماليتها ووجودها، ومن هنا مصدر ذلك التنوع والاختلاف يطبع أسماء الشخصيات الروائية، وهذه المقصدية التي تضبط اختيار المؤلف لاسم الشخصية ليست دائماً من دون خلفية»<sup>2</sup>.

وفي رواية أرض النفايات نجد أن المؤلف لم يعطى أهمية لتطابق دلالة اسم الشخصية مع دوره في مجرى أحداث الرواية.

(1) -الرواية، ص 61.

(2) - حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء - الزمن - الشخصية (ط2) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2009، ص 217.

## ○ الشخصيات الرئيسية:

**حسين مالك:** تصغير الحسن... الحبل العالي وفاعل من الملك ينفرد بالتصرف فيما

يملك<sup>1</sup>.

نجد في الرواية أن حسين مالك لا تنطبق عليه دلالات اسمه فهو شخص متطلع إلى ما ليس لديه قبل الرشوة وخيانة منصبه الوظيفي ليحصل على ما كان يحلم به من رقي و ثراء .

**سامي :** من السمو، علو وارتفاع عن الدنيا، طلب العز والشرف، وسما في حسبه

ونسبه<sup>2</sup>.

وفي الرواية نجد أن اسم سامي انطبق على الشخصية فالمفتش سامي دائما مستعد لإثبات أوجه الجرائم ولم يقبل بالهزيمة رغم أنه كان قادرا على التخلي عن القضية ومتابعة عملياته في فرنسا.

عنترة: الذباب الأزرق ، والرمح العاتر، الطب الشديد والعطر والذبح<sup>3</sup>

(<sup>1</sup>) - قاموس الأسماء، التصفح ابجديا (حرف ح)، الانترنت <http://www.asmaa.com>

(<sup>2</sup>) نفسه، (ح س).

(<sup>3</sup>) - نفسه، (ح ع).

وفي الرواية نجد أنهم اختاروا اسم عننزة كناية عن القوة البطش وليس اسما حقيقيا<sup>1</sup>، أي أن اسمه الحقيقي لم يذكر في الرواية.

### الشخصيات الثانوية:

**وليد :** هو المولود، والجمع ولدان، وقد سمت العرب وليدا وولادا<sup>2</sup>.

وفي الرواية نجد أن وليد مفهم بالنشاط ومتفق وليس له علاقة بالدلالة على اسمه في الرواية.

**أشرف :** عند الأكثر شرفا ومكانة<sup>3</sup>.

وهنا دلالة الاسم أشرف لا علاقة لها بما هو متعلق في الرواية فأشرف في الرواية هو مساعد للمفتش سامي يسعى في تحقيق حول القضايا المكلفة له بكل نشاط وحماس.

### الشخصيات النامية :

**جيهان :** أنثى من الفارسية الدنيا، الجارية، الشابة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - قاموس الأسماء، المرجع السابق، (ح أ).

<sup>2</sup> - نفسه (ح و).

<sup>3</sup> - نفسه، (ح أ).

<sup>4</sup> -- نفسه، (ح ج).

وهنا في الرواية ينطبق اسم جيهان في الرواية على دلالة الشخصية إذ كانت بمثابة جارية لدى سليم شهاب يستدرج بها موظفي الجمارك والوزارة الداخلية معتمدا على جمالها وشبابها .

**محي شرف الدين:** محي الدين: يحي الدين بأعماله الصالحة، وشرف الدين هو الموضع العالي يشرف على من حوله والشرف: ما ينبغي صيانته من العرض والشرف: العلو و المجد<sup>1</sup>.

نجد في الرواية أن محي شرف الدين لم تنطبق عليه دلالات اسمه فهو لم يحي عمله بشرف وإنما خان منصبه، لكونه قبل الرشوة ليتغاضى عن الأعمال المشبوهة في الجمارك.

**سليم شهاب :** قال الله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾<sup>2</sup>.

بريء من مرض النفاق والكفر والشهاب للين مزج بالماء حتى خف بياضه، والشعلة الساطعة من البارز. ونجد أن سليم شهاب لم تنطبق دلالات اسمه في الرواية فهو ليس سليم القلب، دبر للقتل والرشوة.

<sup>1</sup> - قاموس الأسماء، المرجع السابق (ح م).

<sup>2</sup> - سورة الشعراء ، الآية 89.

**رشاد علي :** يقال رشد رشدا ورشادا اهتدى وعلي من الصلابة والشدة وقد سمت العرب في الجاهلية عليا ويمكن أن يكون اشتقاقه من العلو من قولهم : لا يعلو علوا، إما عليان فهو من العلو والارتفاع والشموخ<sup>1</sup>.

**رجب سالم :** من الأسماء المتفائلة التي تحمل مشاعر الأبوين، أملا من أن تسلم من الآفات ونبرا من العاهات، وكذلك سلامة وسلام وسليم وسلمان وسليمان<sup>2</sup>.

وفي الرواية نجد أن اسم رجب سالم ليس له اي علاقة بدلالاته وإنما هو مدمن على الخمر والخمر من الآفات التي نهى الله عنها .

**عماد محمود :**العماد من السند والمحمود اسم مفعول من الحمد بمعنى الثناء المشكور، الممدوح، المرضي عنه وهو يحمل معاني محمد<sup>3</sup>.

ونجد في الرواية أن الشخصية بعيدة كل البعد عن دلالة اسمها فهو صاحب الملاهي الليلية وقام بتجنيد رجل ليقتل حسين مالك.

**المنصف أبو ضياء:** المنصف الذي يحكم بالعدل، والضياء نور وإشراف<sup>4</sup>.

ودلالته تعاكسه في الرواية فهو وافق على عملية القتل المدبرة كما أنه قيل رشوة لجلب النفايات النووية المفسرة ودفنها في بقاع الارض في البلاد.

<sup>1</sup> - قاموس الأسماء، (ح ر).

<sup>2</sup> نفسه، (ح ر)

<sup>3</sup> - نفسه، (ح ع).

<sup>4</sup> - نفسه، (ح م).

**سلامة :** البراءة من الآفات والعيوب النجاة عظام الأصابع في اليد والقدم<sup>1</sup>.

نجده في الرواية رجل بسيط نادل في مقهى، شاهد على الحادث أدلى بما رآه وما سمعه تعاون مع التحقيق.

**أحمد :** من الحمد أي يحمد الله وهو اسم عظيم<sup>2</sup>.

احمد هو ذو الصفات الحميدة التي دائما يذكره بها الناس، وقد يكون كثير الحمد ويحمده اي يقدره . وأول من سمي به النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث ورد في الحديث { ... ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد... }<sup>3</sup>.

### الشخصيات المسطحة :

**سماح:** التسامح والتساهل، الجود والكرم، المسامحة الكريمة<sup>4</sup> من دلالة اسمها منطبقة عليها في الرواية فهي تسامحت مع زوجها لخيانته لها، وصبرت عليه لكونها أم لابنيه.

**راضي:** في الرضا : اختيار وقبول واكتفاء<sup>5</sup> ونجده في الرواية خادما لموظفي المباحث الجنائية، وراضيا بعمله .

<sup>1</sup> - قاموس الأسماء، المرجع السابق، (ح س).

<sup>2</sup> - نفسه، (ح ا).

<sup>3</sup> - ينظر: حديث نبوي شريف صحيح مسلم.

<sup>4</sup> - قاموس الأسماء، المرجع السابق (ح س).

<sup>5</sup> - نفسه، (ح ر).

**صديق:** الصادق من يخبر بالواقع، والصادق في حكمه، الملخص فيه بلا هوى، وصديق: كثير التصديق، وصديق صاحب تربطه بأخيه علاقة مودة ومحبة<sup>1</sup> ونجده في الرواية إنسان صادق أخبر المفتش عن الشاهد أحمد لكونه يحب حسين مالك ويريد أن تتكشف حقيقة موته وقاتله.

**أبو ياسر:** الممكن، السهل، اللين الغني والذي يستعمل يده اليسرى عكس اليمنى، من الغنى الواسع<sup>2</sup>.

نجده في الرواية متعاون مع المفتش ساعدهم بمعرفة صاحب الشركة الوهمية التي أوصلتهم إلى الحقائق الأخرى.

**رشيد:** مرشد، ومن بلغ سن الرشد وحسن التقدير ، و نجده في الرواية محسنا ومقدرا النملية حسن مالك.

**عبد العزيز:** اسم مركب بالإضافة: والعزير: هو الله المكرم القوي، المنيع، الغالب<sup>3</sup>

قال الله تعالى: ﴿...إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>4</sup>

ونجد في الرواية محبا لزميله حسين مالك ومقدرا له و لمجهوداته التي قام بها في الجمارك .

<sup>1</sup> - قاموس الأسماء، المرجع السابق، (ح ص).

<sup>2</sup> - نفسه (ح أ).

<sup>3</sup> - قاموس الأسماء، التصفح أبجديا (ح ع).

<sup>4</sup> - سورة البقرة، الآية 220.

عمر حمدي : اسم مذكر عربي محبب لدى العرب، حبا بعمر بن الخطاب، والإسم

مشتق من العمر وهو الحياء<sup>1</sup>.

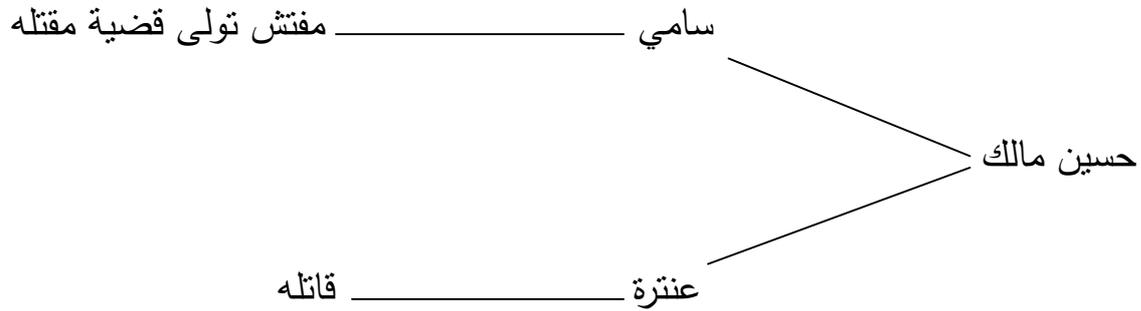
يسمى به تفاؤلاً على العمر المديد للمولود وحمدي نسبة إلى الحمد والثناء بالجميل

نجد في الرواية لا يخدم أي من هذه الصفات أو غيرها، فذكر في الرواية فقط في

وسطها، وهو صديق للمفتش من مكافحة الإرهاب ولم يكن له دور أساسي في الرواية

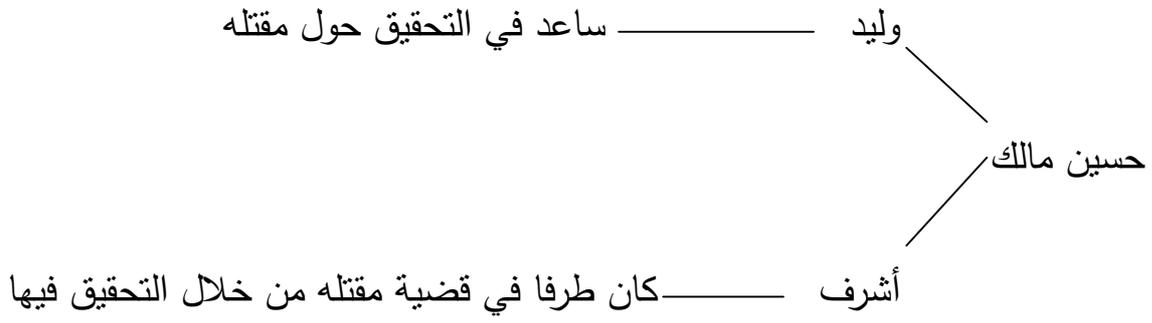
## 2 علاقة الشخصيات فيما بينها :

علاقة الشخصيات الرئيسية ب "حسين مالك ":

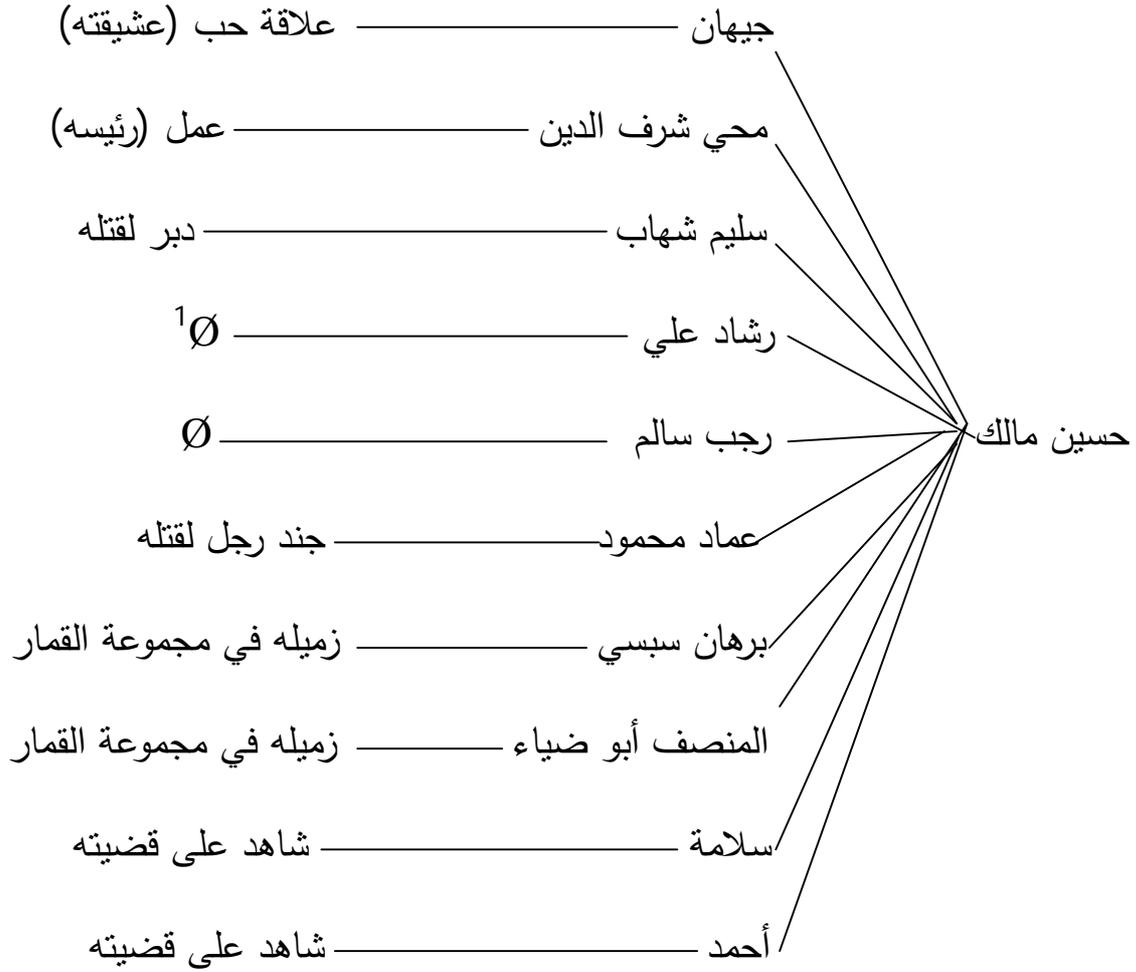


<sup>1</sup> - قاموس الأسماء، المرجع السابق (ح ع).

علاقة الشخصيات الثانوية بالرئيسية " حسين مالك " :

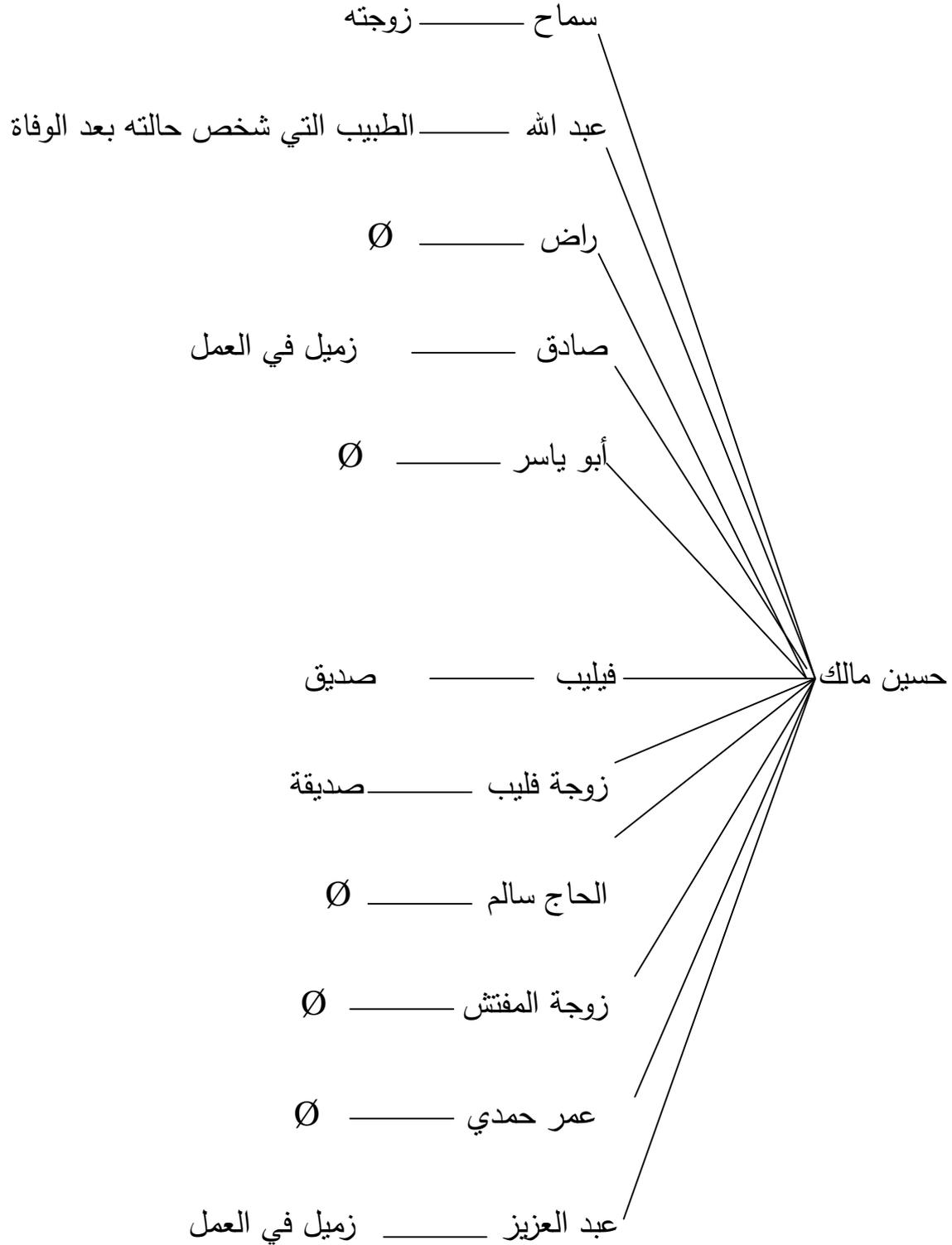


علاقة الشخصيات النامية بالرئيسية " حسين مالك " :



(1) -عدم وجود أي علاقة بينهما.

علاقة الشخصيات المسطحة بالرئيسية " حسين مالك " :



### 3) الأوصاف النفسية :

وهي الحالة الشعورية النفسية لأنه " يتعلق بمزاج الإنسان وميوله ورغباته، هدوء وانفعال، وكل ما يؤثر في كيانه الاجتماعي والجسماني، فالحالة النفسية ماهية غلا نتاج التكوين العضوي لهذا الإنسان مضافا إليه عامل الوراثة ثم التكوين الاجتماعي<sup>1</sup> ولكي يصف الكاتب هذا البعد عليه إبراز بعض المقومات منها :

البيئة الاجتماعية والطبيعية، والجانب الانفعالي والوجداني ويقصد بها كافة المواقف التي يمر بها الإنسان من حالات الفرح السرور وحالات الحزن والالاف والحب والكراهية، والذكاء والثقافة والمستوى الاجتماعي المتمثل في الغنى والفقر والمكانة التي يحتلها الإنسان في السلم الطبقي والوظيفي.

### الشخصيات الرئيسية:

**سامي:** هو مفتش في الباحث الجنائية، ذكي.

قال عنه وليد « يتميز بذكاء وفطنة نادرتين»<sup>2</sup> ويصبح عصبيا ومتوترا أحيانا عندما يسيطر عليه شعور الفشل في قضية ما. « كل هذه العصبية والتوتر تزول بعد

(1) - عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، في مسرحية "مصرع كليوباترا" لشوقي غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 2005، ص28.

(2) - الرواية، ص 69.

الفراغ من التحقيق»<sup>1</sup> . ما قاله وليد .

**حسين مالك:** هو رجل ذكي ونشيط في عمله ومتقنا له « ذكي ولمحا ونشيطاً<sup>2</sup>» ما

قاله رئيس الجمارك .

كما أنه طموح ولم يكن مقتنعا بما كان يملك . «لم يكن مقتنعا بما كان لديه»<sup>3</sup> ما قاله

رئيس الجمارك .

و قال المنصف أبو ضياء: « وهذا ما وضعه أمام العرض الذي قدموه له "استغل

نقطة الضعف هذه ( المال السعادة النساء ) أرسل إليه أحد عشيقاته حتى توقع به»<sup>4</sup> .

**عنتره:** رجل ذكي وقوي ومطيع، ينفذ كل ما يكلفه به دون أي عرقلة .

« فقد كان "عنتره" ذكيا ومطيعا وينفذ الأوامر دون مناقشة»<sup>5</sup> ما قاله المنصف أبو

ضياء

### الشخصيات الثانوية :

**وليد:** رجل يتقن عمله جيدا، وذكي ومتقف وله خبرة كافية في مجال الانترنت .

(1) - الرواية، ص 70 .

(2) - نفسه، ص 30 .

(3) - نفسه، ص 24 .

(4) - نفسه، ص 163 .

(5) - نفسه، ص 165 .

" مساعد جيد ورجل شرطة ذكي " <sup>1</sup> ما قاله المفتش سامي

اشرف : رجل شرطة ذكي، ومتقن لعمله . " تبدو عليه علامات الذكاء " <sup>2</sup> يقول

الراوي.

### الشخصيات النامية:

جيهان : تغلب الحزن والأسى والتعب على وجهها، تعيسة وحزينة لوفاة عشيقها

حسين مالك . « تخشى هذا الجمال الحزن والأسى والتعب» <sup>3</sup> يقول الراوي

إنها من الأثرياء، رفيعة الذوق ومتقفة.

« إنها من الأثرياء، ذات ذوق رفيع يعكس مستوى ثقافي رفيع» <sup>4</sup> يقول وليد.

وكانت عشيقة لسليم شهاب وفي نفس الوقت عشيقة المرحوم حسين مالك.

"كنت على علاقة مع الاثنين في نفس الوقت " <sup>5</sup> ما قالت جيهان.

**محي شرف الدين** : شخصية حريصة وذكي لا تفوته فائتة. « شخصي حريصة

جدا » <sup>6</sup> ما قاله المنصف أبو ضياء. إنه إنسان يقوم بعمليات ضمن الإطار القانوني

(1) - الرواية، ص 10.

(2) - نفسه، ص 10.

(3) - نفسه، ص 54.

(4) - نفسه ، ص 33.

(5) - نفسه ، ص 122.

(6) - نفسه، ص 164.

لكي لا يثير الشكوك حوله. حيث قال المنصف أبو ضياء «لا يقوم بأي شيء إلا ضمن الإطار القانوني... وتحقق له أمانة»<sup>1</sup>

**سليم شهاب :** هو الشخصية الأقوى رجل ثري له نفوذ في الجمارك وفي الوزارة الداخلية، وهو المدير لكل الأعمال المشبوهة. « الشخصية الأقوى في المجموعة، كان المسيطر والدماغ المفكر الزعيم»<sup>2</sup>

**رشاد علي:** هو الرجل كائن لمنصبه الوظيفي، سرب أسراره التحقيق حول قضية مقتل حسين مالك وتعاون مع العصابة. « لقد أصبح عيننا على التحقيق<sup>3</sup> » ما قاله المنصف أبو ضياء

**رجب سالم :** مدمن عن الخمر، ومريض بورم خبيث. « يشكو بالأساس بتلقي في كبده نظرا لإدمانه على الكحول منذ سنوات طويلة . واكتشفناه وربما خبيثا في معدته»<sup>4</sup> ما قاله الطبيب.

(1) - الرواية، ص 164.

(2) - نفسه، ص 162.

(3) - نفسه، ص 165.

(4) - نفسه، ص 78.

برهان سبسي: متقف وخبير في التجارة، وذكي، ومتقن لعمله. «خبير متميز في القانون التجاري...وقام بتغطية ممتاز للعملية لم يترك أي أثر»<sup>1</sup> ما قاله المنصف أبو ضياء.

المنصف أبو ضياء: رجل ثري و مقامر. «لاحظت مرة توقف سيارة مرسيديس فخمة، سوداء اللون، لقد كان بها رجل ثري أعطى للشباب الطويل شكا ليدفعه مقابل تأجييرا الجرافة»<sup>2</sup> ما قاله صاحب محل تأجير الجرافة.

#### ○ الشخصيات المسطحة:

سماح: امرأة حزينة متأثرة لوفاة زوجها وامرأة صبورة ومتسامحة» تظهر عليها علامات الحزن والتأثر البالغ»<sup>3</sup>. بقول الراوي.

عمر حمدي : رجل شرطة في مكافحة المخدرات، دائم التأخر على مواعده منذ أن كان يدرس في الكلية. «دائم الأخر كمدتك»<sup>4</sup> ما قاله المفتش سامي. ما زال في نفس عادته التي كان يمتاز بها من أن كان طالبا. «تغير شكلك لكن عادتك السيئة هي نفسها»<sup>5</sup>. ما قاله المفتش سامي

(1)- الرواية، ص 165.

(2)- نفسه، ص 147.

(3)- نفسه، ص 21.

(4)- نفسه، ص 61.

(5)- نفسه ، ص 61.

وخلص القول أن البنية الشخصية عبارة عن مجموعة من المواصفات متماسكة تؤثر كل واحد في الآخر، ونجد أن هذه الرواية قد حققت هذه البنية على الرغم من إهمال السارد لبعض الأوصاف التي تأثر فيها ترابطها.

## خاتمة:

بعد محاولتنا في هذا العمل المتواضع مقارنة إحدى عناصر السرد الأساسية و المحرك الرئيسي للعمل الروائي مقارنة بنيوية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج تتعلق بعنصر الشخصية في رواية تحمل الكثير من الخصوصية والتفرد. وهذه النتائج سنسردها في العناصر الموالية :

1. المنهج البنيوي منهج وصفي يرى في العمل الأدبي نصًا مغلقًا على نفسه له نظامه الداخلي الذي يكسبه وحدته.
2. الرواية عبارة عن مجموعة من البنيات المتماسكة فيما بينها: السرد، الحوار الشخصية، الزمان، و المكان... وتعتبر الشخصية من أهم العناصر حيوية في الرواية فهي التي تنتج الأحداث، بل أن الرواية ككل هي نتيجة للقاء مختلف الشخصيات، لكن هذا دون إهمال العناصر الأخرى و إعطاء كل عنصر حقه.
3. الشخصية هي الركيزة الأساسية للبناء الروائي ، إذا انعدمت تصبح الرواية خالية من المضمون الإنساني باعتبارها منطلق الأفكار والمعاني التي تدور حولها الأحداث.
4. رواية « أرض النفايات » تعالج قضايا اجتماعية مثل الرشوة، القتل.
5. يمكن للشخصية في الرواية أن تتغير وظيفتها من فترة إلى أخرى كأن تتحول من شخصية بسيطة إلى شخصية مشاركة في الجرائم مثل شخصية "جيهان".
6. في هذه الرواية نلاحظ أن المؤلف لم يتطرق إلى أصناف الشخصية بأكملها.

7. في الرواية هناك بعض الشخصيات لم تتطابق دلالتها مع الأسماء .
8. المؤلف لم يهتم بالوصف الخارجي للشخصية بل انصب اهتمامه حول الأحداث.
9. إستندت هذه الرواية إلى الحوار أكثر من السرد.

## قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

2- المصادر:

1- أبوا الفضل جمال الدين، محمد بن مكر الإفريقي المصري بن منظور ، لسان العرب ، ط2 دار صادر للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت 2005م.

2- جمال الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، ط1، دار الجيل بيروت، 2003.

3- عبد الحميد هندراوي الخليل أحمد الفراهدي، كتاب العين ، ط1، دار الكتب والعلمية بيروت 2003م.

4- محمد عبد العزيز قبادوا، رواية أرض النفايات(بوليسية) ، 2008 م.

3- المراجع:

1- أحمد محمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، (دط)، دار الفارس للنشر والتوزيع، لبنان. 1997.

2- حسين بحرأوي ، بنية الشكل الروائي، الفضاء الزمن الشخصية(ط2) المركز الثقافي العربي، لبنان ، 2009.

- 3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي والمجتمع والثقافة والشخصية، (دط)، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م.
- 4- حميد الحمداني ، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ، ط3، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت 2000م.
- 5- سعيد يقطين ، قال الراوي، ط1، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء 1997م.
- 6- سيد حامد الناسخ، بنوراما الرواية العربية الحديثة، ط1، دار المعارف، 1980.
- 7- سيد دياب، يوسف عبد الوهاب ،نقد إسلام عبد الفتاح،الرواية والشخصية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، دار النشر محمد علي الحامي، 1998.
- 8- شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة،ط1،دار العلم للملايين، بيروت1998.
- 9- طه الوادى، الرواية السياسية،ط1، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، 1999.
- 10- عبد الكريم جبور ،نقد عبد الواحد محمد، الإبداع في الرواية والكتابة ،ط1، دار الطباعة، سوريا 2005.
- 11- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، دار الغرب المجلس الوطني ،للثقافة والأدب للنشر والتوزيع، الكوين 1998.
- 12- عماد علي سليم الخطاب ، في الأدب الحديث ونقده، (ط1)، دار الميسر، عمان 2009.

13- فليب هامون سيكولوجية الشخصيات الروائية، تر : سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط 1990م.

14- فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ، المركز الثقافي العربي، المغرب بيروت 2004.

15- محمد جاسم العيدي ، علم النفس الشخصية، ط1، دار الثقافة ، عمان 2011م.

16- محمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، (دط)، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية 2007.

17- مصطفى الصاوي، الجويني، في الأدب العالمية: القصة، الرواية، السيرة، (دط)، منشأ المعارف، الإسكندرية 2002.

18- نجم عبد الله كاظم، الحوار في الرواية العربية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن 2007.

19- هيام شعبان ، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، (دط)، دار الكندي للنشر والتوزيع، بيروت 2004م

#### 4- المواقع الإلكترونية:

<http://www.asmaa.com>

قاموس الأسماء على الموقع

# فهرس الموضوعات:

أ.....	مقدمة
11.....	مدخل
	الفصل الأول : تعريف الشخصية وأنواعها.
25.....	تعريف الشخصية.....
25.....	لغة.....
26.....	إصطلاحا.....
26.....	الشخصية عند علماء النفس.....
26.....	الشخصية عند علماء الاجتماع.....
28.....	الشخصية في الدراسات النقدية.....
30.....	أنواع الشخصية.....
30.....	الشخصية الرئيسية.....
31.....	الشخصية الثانوية.....
32.....	الشخصية المسطحة.....
33.....	الشخصية المرجعية.....
34.....	الشخصية الإشارية.....
35.....	الشخصية الاستذكارية.....

الفصل الثاني : بنية الشخصية في رواية " أرض النفايات " .

37.....	تصنيف الشخصيات.....
49.....	دلالة الشخصية.....
49.....	الوصف الخارجي للشخصية(أوصاف جسمانية).....
52.....	الوصف الداخلي: دلالة الأسماء.....
59.....	علاقة الشخصيات.....
63.....	أوصاف النفسية.....
70.....	خاتمة.....
73.....	قائمة المصادر والمراجع.....
77.....	فهرس الموضوعات.....